

أفضل أعمال شهر رمضان "قراءة القرآن"... ثواب تلاوة القرآن الكريم في شهر رمضان



اسلامياً تـالكوثر: أفضل أعمال شهر رمضان هو قراءة القرآن، على الرغم من أن تلاوة القرآن فيها ثواب في جميع الأوقات، إلا أن هذا الشهر هو ربيع القرآن كمار ورد عن أهل البيت (ع)، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

اعتاد المسلمون في هذا الشهر أن يقرأوا في كل يوم منه جزء من القرآن الكريم، حتى يختمونه في آخر الشهر.

قال الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن(1). وقال (صلى الله عليه وآله) ثلاثة على كئيبان من مسك لا يحزنهم الفرع الأكبر ولا يكثرثون للحساب رجل قرء القرآن محتسباً ثم أم قوما محتسباً(2) . وقال (صلى الله عليه وآله) إن هذا القرآن جبل الله وهو النور البين والشفاء النافع إلى أن قال فاقرووه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إنني لا أقول ألم عشر ولكن ألف عشر ولا عشر وميم عشر(3) .

في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي قال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال(4) .

وعنه (عليه السلام) قال إن البيت إذا كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراءاه لأهل السماء كما يتراءى لأهل الدنيا الكوكب الدرّي في السماء (5).

وعنه (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتحجره الشياطين ويضئ لأهل السماء كما تضئ الكواكب لأهل الأرض وإن البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عزوجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين (6). وعنه (عليه السلام) قال من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين (7). وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلا ما به غنى (8). وعنه (عليه السلام) إن البيوت التي يصلى فيها بالليل [بتلاوة القرآن](#) تضئ لأهل السماء كما تضئ نجوم السماء لأهل الأرض (9).

وعنه (عليه السلام) من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولا يكتسب حزناً ووجلاً في سره فقد استهان بعظم شأن الله تعالى وخسر خسراً مبيناً فقارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال (10). وعنه (عليه السلام) والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلاة إلا وله بكل حرف عشر حسنات (11). وعنه (عليه السلام) القراء ثلاثة قارئ ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس فذاك من أهل النار وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار وقارئ قرأ فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقوم فرائضه ويحل حلاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من أهل الجنة ويشفع فيمن يشاء (12).

المراجع:

- 1 - الكافي ج 2 ص 610 ح 1.
- 2 - بحار الأنوار ج 7 ص 149 باب 8.
- 3 - جامع الأخبار ص 40 الفصل الحادي والعشرون في القرآن وراجع مستدرک الوسائل ج 24 ص 258 ب 10 ح 4638 وفيه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤوه فإن الله عزوجل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إنني لا أقول ألم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة.
- 4 - وسائل الشيعة ج 4 ص 839 ب 11 ح 1 و بحار الأنوار ج 74 ص 70 ب 3 ح 8.
- 5 - عدة الداعي ص 287 الباب السادس في [تلاوة القرآن](#) والكافي ج 2 ص 610 ح 2.
- 6 - عدة الداعي ص 248 الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر والكافي ج 2 ص 498 ح 3.
- 7 - وسائل الشيعة ج 4 ص 853 ب 19 ح 1 والكافي ج 2 ص 613 ح 1 و ثواب الأعمال ص 102 فصل ثواب من قرأ القرآن نظراً.
- 8 - الكافي ج 2 ص 605 ح 8.
- 9 - من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 473 ح 1267.

10 - مستدرک الوسائل ج 4 ص 240 باب 2 ح 4597.

11 - بحار الأنوار ج 65 ص 81 باب 15 ح 142.

12 - بحار الأنوار ج 89 ص 179 باب 19 ص 10.